

Distr.: General
24 October 2000
Arabic
Original: Spanish

الجمعية العامة



اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة الحادية والخمسين بعد المائتين

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس، ٢٣ آذار/مارس ٢٠٠٠، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد كا (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

تقرير الرئيس عن اجتماع الأمم المتحدة لآسيا بشأن قضية فلسطين، المعقود في هانوي من
١ إلى ٣ آذار/مارس ٢٠٠٠

تقرير الرئيس بشأن مشاركته في الدورة ٧١ لمجلس وزراء منظمة الوحدة الأفريقية، المعقودة
في أديس أبابا من ٦ إلى ١٠ آذار/مارس ٢٠٠٠

المؤتمر الدولي المعني باللاجئين الفلسطينيين، الذي سيعقد في مقر منظمة الأمم المتحدة للتربية
والعلم والثقافة (اليونسكو) في باريس يومي ٢٦ و ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٠ (ورقة العمل
رقم ٢)

تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها
القدس

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيائها في مذكرة وإدخالها على نسخة من المحضر.
كذلك ينبغي إرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى
Chief, Official Records Editing .Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة والجلسات الأخرى في وثيقة تصويب واحدة.

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٤٠.

إقرار جدول الأعمال

١ - أقر جدول الأعمال.

تقرير الرئيس عن اجتماع الأمم المتحدة لآسيا بشأن قضية فلسطين، المعقود في هانوي من ١ إلى ٣ آذار/مارس ٢٠٠٠

٢ - الرئيس: قدم تقريرا عن اجتماع آسيا بشأن قضية فلسطين، المعقود في هانوي من ١ إلى ٣ آذار/مارس ٢٠٠٠. وكان موضوع الاجتماع إعمال حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، بوصفها شرطا لازما لتحقيق السلام في الشرق الأوسط. وأعربت اللجنة عن امتنانها لحكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية وشعبها لإتاحتهما فرصة عقد هذا الاجتماع في آسيا وتقاسم خبرة دول آسيا فيما يتعلق بالكفاح من أجل الاستقلال الوطني والسيادة والجهود الرامية إلى تحقيق الاستقلال الاقتصادي، والتنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الإقليمي والدولي. وقد ساهمت فييت نام وغيرها من بلدان آسيا بمعلومات قيمة نابعة من خبرتها وشكلت مصدرا للإلهام بالنسبة للشعب الفلسطيني الذي لم يحقق بعد تطلعاته فيما يتعلق بالسيادة والاستقلال بعد ٣٣ عاما من الاحتلال والحرمان.

٣ - وأضاف أن اجتماع آسيا اشتمل على جلسة افتتاحية، وأربع جلسات عامة، وحلقة دراسية للمنظمات غير الحكومية وجلسة ختامية. وتناولت الجلسة العامة الأولى عملية السلام وإنشاء دولة فلسطينية؛ وشهدت الجلسة الثانية دراسة المسائل المتعلقة بالأمم المتحدة وقضية فلسطين؛ ووجه في الجلسة الثالثة نداء لتقديم الدعم الدولي لإعمال حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف؛ وجرى في الجلسة الرابعة إبراز دور البرلمان في إعمال هذه الحقوق.

٤ - ومضى يقول إن الاجتماع كان مثمرا للغاية وشارك فيه ممثلون عن ٥١ حكومة، وممثلون لفلسطين، ومنظمتين حكوميتين دوليتين وخمسة أجهزة وكالات متخصصة تابعة للأمم المتحدة وتوسع منظمات غير حكومية، فضلا عن ضيوف شرف من البلد المضيف وممثلين لوسائل الإعلام والجامعات والأوساط الأكاديمية، بما في ذلك جماعة من الطلاب. وأدلى ببيانات عشرون خبيرا من آسيا وغيرها من المناطق، فضلا عن حكومي فلسطين وإسرائيل. وتضمنت كل جلسة من الجلسات العامة جزءا لمناقشة مفتوحة بين جميع المشتركين. وتجدد الإشارة إلى العروض والمداولات الممتازة فضلا عن المساهمات المقدمة من ممثلي ثماني حكومات، ولا سيما اليابان والبرازيل وكوبا وإندونيسيا وتونس والصين ومصر وتركيا. وقدمت الصحافة الدولية والفيتنامية معلومات وافية عن الاجتماع. ونظمت في التلفزيون الوطني والصحافة الفيتنامية والدولية مقابلات مع بعض أعضاء وفد اللجنة فضلا عن المشاركين في المؤتمر.

٥ - وأردف قائلا إن اللجنة كانت ممثلة بوفد متكامل مكون من سعادة السفير والتر بالزان (مالطة)، مقرر اللجنة، الذي شغل منصب نائب الرئيس والمقرر في الاجتماع، وسعادة السفير فام بينه مينه، نائب الممثل الدائم لفييت نام لدى الأمم المتحدة، وسعادة السفير ناصر القدوة من فلسطين ورئيس اللجنة ورئيس الوفد.

٦ - واسترسل قائلا إن المشاركين وافقوا في ختام الاجتماع على إعلان هانوي، الذي أكدوا فيه مجددا، في جملة أمور، تأييدهم التام والراسخ لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بحرية وفي إنشاء دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة. وأبرزوا أن عملية السلام تمر بمرحلة حرجية بسبب إيقاف المفاوضات على الوضع النهائي. وإن الماطلة في التنفيذ الكامل والدقيق لاتفاقات واي ريفر وشرم الشيخ،

- فضلا عن مواصلة أنشطة الاستيطان، هما من دواعي القلق البالغ ويعدان خطرا على مفاوضات السلام. وبالنظر إلى استمرار هذه الأنشطة، ينبغي للأمم المتحدة والأطراف الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة العمل، عند الاقتضاء، على الدعوة مجددا إلى عقد مؤتمر الأطراف الموقعة عليها. وإضافة إلى ذلك، أعلن المشاركون أن على الأمم المتحدة الموافقة على انضمام فلسطين بوصفها عضوا كامل العضوية بغية تمكينها من المشاركة الفعلية في مؤتمر قمة الألفية التي ستعقد في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠.
- ٧ - واستطرد قائلا إن وفد اللجنة، فضلا عن جميع المشاركين، قد أعرب عن امتنانه الصادق للدعم المتواصل الذي قدمته حكومة فييت نام لعقد اجتماع هانوي. وحظي رئيس اللجنة وأعضاء الوفد بشرف استقبالهم من جانب معالي السيد فانفان خاي، رئيس وزراء جمهورية فييت نام الاشتراكية، الذي أشاد بالأعمال التي اضطلعت بها اللجنة من أجل تحقيق حل شامل وعادل ودائم لقضية فلسطين. وأشاد وفد اللجنة بذكرى الرئيس السابق هوشي منه، وقدم قربانا من أجل روحه في ضريح هانوي. وحظي الوفد كذلك باستقباله من قبل معالي السيد نغوين دي نيين، وزير العلاقات الخارجية لفييت نام. ووجد المشاركون تكريما كبيرا في كلمة الافتتاح التي ألقاها معالي السيد تشو توان لها، وزير العلم والتكنولوجيا والبيئة لجمهورية فييت نام الاشتراكية. وأعربت اللجنة عن امتناتها للحكومة ووزارة العلاقات الخارجية في فييت نام لما قدم من دعم لتنظيم الاجتماع، ولا سيما لسعادة السيد السفير فام بينه مينه ولأفراد البعثة الذين لم يدخروا أي جهد للتعاون خلال الأعمال التحضيرية للاجتماع.
- ٨ - واختتم تقريره قائلا إنه إذا لم يكن ثمة اعتراض فسيعتبر أن اللجنة قررت الإحاطة علما بالتقرير المقدم.
- ٩ - وقد تقرر ذلك.
- ١٠ - السيد القدوة (المراقب عن فلسطين): أشار إلى أهمية الإعلان، لأنه يشكل الأساس الذي يركز عليه عمل الجمعية العامة وغيرها من المحافل الدولية فيما يخص قضية فلسطين. وقد أعرب المشاركون في هذه الوثيقة عن التزامهم التام والراسخ بتأييد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بحرية وإنشاء دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة. وتضمن الإعلان أيضا تحديد مواقف واضحة من مسائل أخرى، مثل تحديد موعد أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ لإبرام اتفاق بشأن الوضع النهائي، وفقا لمذكرة شرم الشيخ، وتوافق الآراء الدولي الذي تم التوصل إليه في أيار/مايو ٢٠٠٠. وأعرب أيضا في الاعلان عن ضرورة قيام الأمم المتحدة والأطراف الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة، نظرا لاستمرار الأنشطة المتصلة بالاستيطان، بدور فعال فيما يتصل بالدعوة إلى عقد مؤتمر للأطراف الموقعة، وضرورة احترام موعد إبرام اتفاق بشأن الوضع النهائي ووجوب قيام الأمم المتحدة بقبول فلسطين عضوا كامل العضوية حتى يمكنها أن تشارك مشاركة فعلية في مؤتمر قمة الألفية، الذي سيتيح الفرصة لإعادة تأكيد الالتزام الأخلاقي بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وإعطاء دفعة سياسية جديدة للتعاون الدولي. وهذا يبرهن على ما لإعلان هانوي من أهمية قصوى، إذ أنه يحدد معالم الطريق التي ينبغي أن تسلك بدعم من المجتمع الدولي.
- ١١ - السيد سمحان (الإمارات العربية المتحدة): أعرب باسم مجموعة الدول العربية عن الامتنان لرئيس اللجنة لاسهامه في تحقيق السلام والأمن في العالم العربي. وأعرب كذلك عن تأييد إعلان هانوي والالتزام به جملة وبخاصة ما يتعلق منه بالأحكام المتصلة بقبول فلسطين عضوا كامل العضوية بغية تمكينها من المشاركة في مؤتمر قمة الألفية.

١٦ - وقد تقرر ذلك.

المؤتمر الدولي المعني باللاجئين الفلسطينيين، الذي سيعقد في مقر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في باريس، يومي ٢٦ و ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٠ (ورقة العمل رقم ٢)

١٧ - الرئيس: قال إن اللجنة قررت، كما هو معروف، في برنامج عملها لعام ٢٠٠٠ أن ينظم المؤتمر بالتعاون مع منظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية، نظرا للنجاح الذي حققه مؤتمر تأييد حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، الذي شاركت المنظمات الثلاث في تنظيمه في بروكسل منذ سنتين. وتأتي الدعوة لعقد هذا المؤتمر تقديرا لخطورة مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وضرورة حل هذه المشكلة في إطار احترام الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. وسيكون الهدف من المؤتمر هو تقديم معلومات بشأن الحالة الراهنة للاجئين الفلسطينيين، ودراسة دور الأمم المتحدة في البحث عن حل عادل لمشكلة اللاجئين، وتشجيع القيام بتحليل متعمق لمشكلة فلسطين في سياق عملية السلام في الشرق الأوسط، واتخاذ تدابير سياسية وتدابير أخرى منسقة لإيجاد حل دائم للمشكلة، وهذا يعتبر شرطا أساسيا لإحلال سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط. وبعد اختتام المؤتمر، سيعقد في ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٠ اجتماع للمنظمات غير الحكومية بشأن الموضوع نفسه.

١٨ - واستطرد قائلاً إنه إذا لم يبد أي اعتراض، فإنه سيعتبر أن اللجنة ترغب في إقرار جدول الأعمال المؤقت للمؤتمر الدولي المعني باللاجئين الفلسطينيين، الذي سيعقد في مقر اليونسكو يومي ٢٦ و ٢٧ نيسان/أبريل، بالتعاون مع منظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية، واجتماع

تقرير الرئيس بشأن مشاركته في الدورة ٧١ لمجلس وزراء منظمة الوحدة الأفريقية، المعقودة في أديس أبابا من ٦ إلى ١٠ آذار/مارس ٢٠٠٠

١٢ - الرئيس: قال إن جزءا كبيرا من هذه الدورة قد خصص لشؤون الإدارة والميزانية في منظمة الوحدة الأفريقية. ورغم أن قضية الشرق الأوسط وفلسطين لم تكن مدرجة في جدول الأعمال فقد تناولها الأمين العام للمنظمة في تقريره بشكل مستفيض.

١٣ - وأضاف أن التوقيع على مذكرة شرم الشيخ في ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩ بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل كان مؤشرا إيجابيا لاستئناف عملية السلام بفضل التدابير المعتمدة بخصوص إعادة نشر القوات، وإطلاق سراح المعتقلين وفتح المعابر الآمنة. بيد أن التقرير أشار إلى عدم التقيد بموعد ١٣ شباط/فبراير ٢٠٠٠ المحدد في مذكرة شرم الشيخ، وعدم تحقيق الأهداف المتوخاة في تلك الوثيقة.

١٤ - وأردف قائلاً إنه أمام جمود المفاوضات بين إسرائيل وفلسطين، دعا الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية الجانبين إلى استئناف مفاوضات السلام ووضع حد لسياسة الاستيطان غير المشروعة في الأراضي الفلسطينية، وهيئة الظروف المواتية لتحقيق السلام وإقامة دولة فلسطينية وفقا للقانون الدولي. ووجه الأمين العام نداء إلى الطرفين للعمل وفقا لروح التراضي وتطبيق الاتفاقات المبرمة طواعية بحسن نية. وستواصل منظمة الوحدة الأفريقية من جهتها، كما هو عهدا حتى الآن، تقديم تأييدها الراسخ للشعب الفلسطيني في نضاله المشروع لإقامة دولة مستقلة. وستحتل قضية فلسطين مكانة بارزة في مداوات كبار المسؤولين الأفارقة خلال مؤتمر القمة القادم لمنظمة الوحدة الأفريقية.

١٥ - وأضاف أنه إذا لم يكن ثمة اعتراض، فسيعتبر أن اللجنة قد قررت الإحاطة بالتقرير المقدم.

وسكينة مع الشعوب الأخرى في هذه المنطقة. وقد أعلنت ومن سبقي في المحفل الدولية في مناسبات عديدة، أنه لا سبيل لإنهاء هذا الصراع المأساوي على الأرض المقدسة إلا بضمانات ثابتة تسمح بممارسة حقوق جميع الأشخاص المعنيين، استنادا إلى القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة وإعلاناتها ذات الصلة". ولم يكن هذا مجرد تلميح بل إعلانا صريحا بخصوص نوعية الاتفاق الذي يجب إبرامه والحقوق التي ينبغي أن يمارسها الشعب الفلسطيني.

٢٣ - استرسل قائلاً إن البابا أشار كذلك إلى نشاط أدت فيه اللجنة دورا مهما. وقال في هذا الصدد: "يسرني كثيرا اعتماد الأمم المتحدة بالإجماع للقرار المتعلق ببيت لحم ٢٠٠٠، الذي يلزم المجتمع الدولي بالإسهام في تنمية هذه المنطقة وتهيئة الظروف لتحقيق السلام والمصالحة في واحدة من أهم بقاع الأرض". وكانت هذه هي نفس صيغة القرار الذي قدمه الرئيس الحالي للجنة خلال الدورة الأخيرة للجمعية العامة. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن التعاون بين اللجنة وبعثة المراقب الدائم عن الكرسي الرسولي لدى الأمم المتحدة قد أسهم في هذا الإنجاز المهم المتمثل في "بيت لحم ٢٠٠٠".

٢٤ - فيما يتعلق بالحالة العامة للمفاوضات بين فلسطين وإسرائيل في إطار عملية السلام في الشرق الأوسط، استطراد قائلاً إن الطرفين توصلا، في أعقاب انقطاع طويل ومؤسف للمفاوضات، إلى اتفاق بشأن تنفيذ مذكرة شرم الشيخ. ويعود سبب هذا الانقطاع إلى محاولات إسرائيل التملص من التزاماتها بموجب المذكرة وغيرها من الاتفاقات القائمة، ومن ذلك مثلا محاولة التخلي عن المرحلة الثالثة لإعادة الانتشار في الضفة الغربية.

٢٥ - ومضى يقول إنه تم التوصل إلى الاتفاق الأخير على إثر عقد اجتماعين بين الرئيس عرفات ورئيس الوزراء

المنظمات غير الحكومية الذي سيعقد في ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٠.

١٩ - وقد تقرر ذلك.

٢٠ - الرئيس: أعرب عن شكره لمنظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية لمشاركتها الفعلية في الأعمال التحضيرية للمؤتمر، ووجه الشكر أيضا للمراقبين الدائمين لكلتا المنظمتين ولأفراد بعثتيهما في نيويورك. وسيضم وفد اللجنة إلى المؤتمر كلا من سعادة السيد برونو رودريغيز باربا (كوبا) وسعادة السيد رافان فارصدي (أفغانستان)، نائب رئيس اللجنة؛ وسعادة السيد والتر بالزان (مالطة)، المقرر؛ وسعادة السيد ناصر القدوة (فلسطين)؛ ورئيس اللجنة.

تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس

٢١ - السيد القدوة (مراقب فلسطين): أبرز، قبل التطرق إلى الموضوع، أن المؤتمر الدولي المعني باللاجئين الفلسطينيين يعد أهم اللقاءات التي ستنظمها اللجنة خلال هذا العام وأعرب عن شكره لمنظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية على ما يقومون به من عمل مكثف بالتعاون مع اللجنة لكفالة نجاح المؤتمر.

٢٢ - وأضاف، بخصوص تطور عملية السلام في الشرق الأوسط، أن زيارة البابا يوحنا بولس الثاني إلى فلسطين كانت أهم الأحداث. فقد قام قداسة البابا بزيارة لبيت لحم، مسقط رأس يسوع المسيح، ومخيم اللاجئين الفلسطينيين في الدهيشة، والمغطس، وهو موضع يقع في الضفة الغربية لنهر الأردن حيث عُمد حسب ما يروى يسوع المسيح. وشكلت الزيارة في حد ذاتها حدثا تاريخيا، وكذلك التصريحات المهمة التي أدلى بها قداسته، وورد فيها ما يلي: "لقد اعترف الكرسي الرسولي دوما بالحق الطبيعي للشعب الفلسطيني في العيش داخل وطنه وحقه في التمكن من العيش بسلام

وبارك، وشارك في الاجتماع الثاني دينيس روس، المبعوث الخاص للولايات المتحدة في عملية السلام. وفيما بعد، اجتمع عرفات وباراك في شرم الشيخ مع الرئيس مبارك، اعترافاً بالدور الذي قامت به مصر، بالتعاون مع الولايات المتحدة، من أجل كسر الجمود في المفاوضات والتوصل إلى اتفاق. وتمكن الطرفان في الاجتماع المذكور من حل مشكلة المرحلة الثالثة لإعادة الانتشار، واتفقا على الشروع فيها في حزيران/يونيه ٢٠٠٠. واتفقا أيضاً على استئناف المفاوضات بمساعدة الولايات المتحدة، وهما أمران تحققا بالفعل يوم الثلاثاء الماضي ٢١ آذار/مارس. إذ انسحب الجيش الإسرائيلي من ٦,١ في المائة من أراضي الضفة الغربية واستأنف الطرفان المفاوضات المقررة بمشاركة ممثلين عن الولايات المتحدة. وتدور هذه المفاوضات حول موضوع إبرام اتفاق إطاري قبل شهر أيار/مايو، مع مراعاة ضرورة التوصل إلى اتفاق نهائي قبل أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وإضافة إلى ذلك، يشمل الاتفاق مسائل مهمة مثل إطلاق سراح المعتقلين، وفتح معبر في الشمال، وإعفاء إسرائيل أموال الفلسطينيين من الضرائب وغيرها من المدفوعات. وعلى الرغم من أن جميع هذه التطورات ذات طابع إيجابي، فإن الخبرة السابقة تجبرنا على إبداء تفاؤل حذر. إذ شهد الماضي إبرام العديد من الاتفاقات التي ظلت حبراً على ورق. ولا بد في الوقت نفسه من توخي الحذر وإبداء الرغبة في تشجيع التنفيذ الكامل للاتفاقات المذكورة. والأمل معقود على أن يشكل ذلك بداية إحراز تقدم حقيقي بالنسبة للجانب الفلسطيني.

٢٦ - وأضاف أن الاجتماع الذي سيعقد يوم الأحد المقبل بين الرئيس كلنتون والرئيس السوري الأسد سيشكل حدثاً مهماً لأنه سيمهد السبيل لاستئناف المفاوضات بين إسرائيل وسوريا، التي من المؤمل أن تفضي إلى إبرام اتفاق سلمي